أنباء لبنانية

وزارتا الزراعة والبيئة أكدتا عدم تأثر محصول الزيتون بالفوسفور في مناطق قصفتها إسرائيل

الحكومة تطرح بيانها على المجلس النيابي اليوم و«لبنان القوي» والنائب بدر إلى «حجب الثقة»

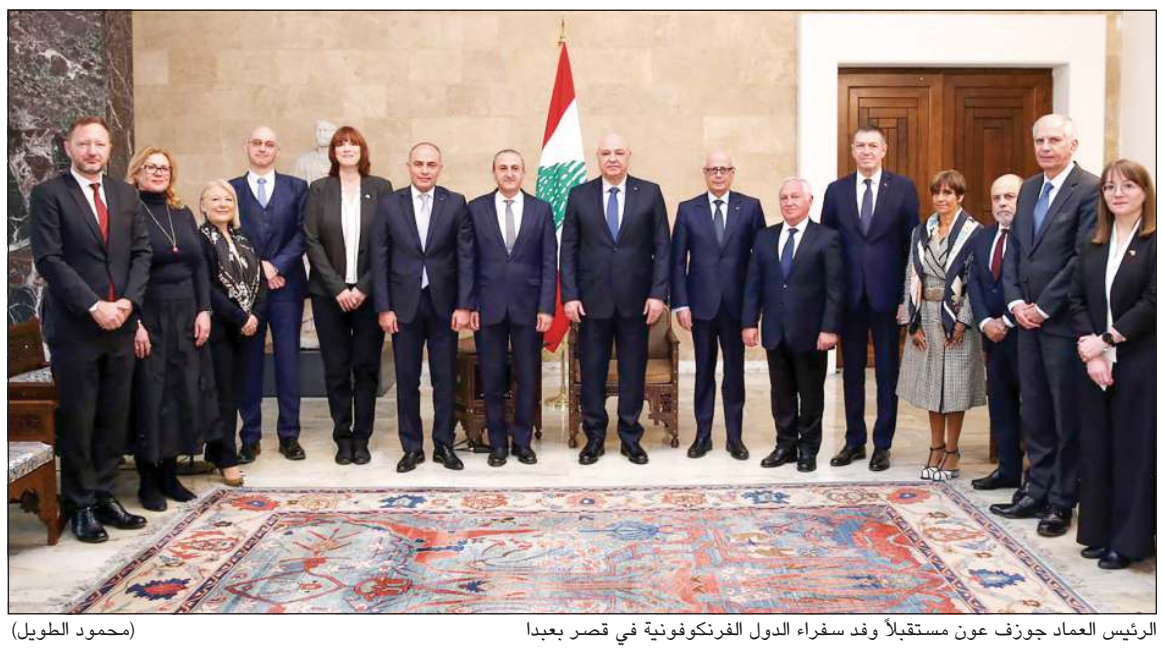
الرئيس العماد جوزف عون مستقبلاً وفد سفراء الدول الفرنكوفونية في قصر بعبدا (محمود الطويل)

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عزالدين

تبدأ الحكومة اليوم أولى مواجهاتها مع المجلس النيابي بطرح بيانها الوزاري للنقاش من قبل النواب. وهذه المواجهة قد تفتح الباب أمام تعاون لإنجاز رزمة من مشاريع القوانين التي تريد الحكومة تحقيقها، أو ما هو مطلوب من قبل المجتمع الدولي وخصوصا صندوق النقد الدولي.

وتنتظر الحكومة مواجهات أكبر عند طرح مشاريع إصلاحية، بالاعتراض عليها من شريحة واسعة من النواب، على اعتبار انها تمثل «إملاءات خارجية (اقتصادية وليس بالضرورة سياسية)»، خصوصا ان تجربة مشروع قانون «الكابيتال كونترول» الذي لم تستطع الحكومة السابقة إقراره في المجلس النيابي على الرغم من قيامها بعدة محاولات، قد جرت مناقشته في اللجان طويلا، وعرض أكثر من مرة على اللجان المشتركة والهيئة العامة، باعتباره يشكل مدخلا لإصلاح الوضع المصرفي والنقدي واستعادة أموال المودعين. وقد ذكر به الاتحاد الأوروبي عندما تحدث عن مساعدة لبنان بمبلغ مليار ونصف مليار يورو كمدخل إصلاحي لعودة المصارف، التي تشكل في حساباته جزءا من خطة النهوض الاقتصادي.

على أي حال، سيسهب المجلس النيابي في مناقشته للبيان الوزاري، وانتقاده في سجالات «ماراثونية» كما هي العادة. وفي النتيجة، ستحصل الحكومة على ثقة كبيرة من النواب نتيجة مشاركة معظم الكتل فيها وكذلك التأييد من النواب المستقلين، يضاف إلى ذلك ان حكومة العهد الأولى تعطى الفرصة دائما. وستحجب كتل «لبنان القوي» التابعة لـ «التيار الوطني الحر» الثقة، وكذلك نائب بيروت نبيل بدر وفق ما أكد لـ «الأنباء»، فضلا عن عدد قليل آخر من النواب.

في المواقف، أكد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون لوفد سفراء الدول الفرنكوفونية ان «لبنان كان وسيبقى جسرا بين الشرق والغرب، واللغة الفرنسية فيه هي اللغة الثانية بعد العربية، لأنها لغة ثقافة وحوار وحداثة وقيم».

في الجنوب، تستمر إسرائيل في خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان. لكن برر إعلانها الأحد انها شنت 14 غارة في مناطق مختلفة في البلاد بأنه يأتي ضمن تطبيق الاتفاق. ولطالما أثيرت اعتراضات عن وجود بند في الاتفاق يتيح لإسرائيل، تحت شعار استباقي، استهداف مستودعات أسلحة لـ «حزب الله»، ومنع وصول أسلحة إليه، والحيلولة دون قيام كوادره وأفراده بتهديد أمن إسرائيل التي تقوم للغاية، بحسب تبريرها بتنفيذ عمليات اغتيال لمنضوين في صفوف الحزب.

كما بدا واضحا ان إسرائيل لم تتخل عن استهداف كوادر الحزب، الأمر الذي بدا في تفادي الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم من الظهور المباشر العلني في تشييع سلفيه حسن نصرالله وهاشم صفي الدين.

في العاصفة الثلجية القطبية التي تضرب لبنان، وبحسب الأب ايلي خنيصر كاهن رعية الخنشارة والجوار في المتن الشمالي لطائفة الروم الكاثوليك والمتخصص في الأحوال الجوية وعلم المناخ في بوسطن، فإن الثلوج حاضرة مع البرودة القطبية من دون تراكمات ثلجية تذكر. وقد لامست ارتفاع 400 متر في المناطق الوسطى، وارتفاع 100 متر في الشمال لجهة هطول النفنفات الثلجية.

وقال خنيصر ان المنخفض الجوي الذي أطلق عليه اسم «آدم»، سيزنر الشرق الأوسط بالجليد جراء الرياح القطبية الشمالية، وصولا إلى قطر والكويت والدمام ووسط المملكة العربية السعودية.

وكانت السواحل اللبنانية شهدت سقوط نفنفات ثلجية على ارتفاع لامس 100 متر. وتسبب تشكل طبقات الجليد في ارتفاعات متوسطة بإغلاق المؤسسات التربوية المدرسية في غالبية المناطق اللبنانية. فيما فتحت بعض الجامعات الخاصة في بيروت أبوابها، وسجلت غيابات للطلاب وعدد من الأساتذة.

وتدنت درجة الحرارة على الساحل اللبناني إلى اثنتين. ونزلت تحت الصفر في مناطق متوسطة وأخرى جبلية.

وارتفع الطلب على استخدام مادة المازوت لوسائل التدفئة وكذلك الحطب، تحسبا لموجات صقيع أخرى قد تضرب البلاد. وانتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيديوهات لحوادث انزلاق عدة في جميع المناطق اللبنانية، مرفقة بمشاهد عن الثلج الأبيض الذي غطى مساحات واسعة في البلاد.

وكتبت وزارة الأشغال العامة والنقل على حسابها منصة «إكس»: «لبنان يكتسي بالأبيض، وفرق وزارة الأشغال تعمل دون توقف على فتح الطرق، إزالة الثلوج، ونثر الملح في المناطق الحيوية لضمان سلامة الجميع: اللقلوق، زغرتا، بشري، إهدن وضهر البيدر. قودوا بحذر وابقوا على اطلاع».

في سياق آخر، صدر عن وزارتي الزراعة والبيئة بيانا قالتا فيه: «نظرا إلى حجم الجرائم البيئية التي ارتكبها العدو الإسرائيلي خلال عدوانه على لبنان، واستجابة للتساؤلات حول المخاوف بشأن تأثير الفوسفور على المحاصيل الزراعية في المناطق الجنوبية، تؤكد وزارتا الزراعة والبيئة أن الفحوصات المخبرية الأولية التي أجريت على عينات من المحاصيل، ولاسيما الزيتون، أظهرت عدم تأثرها بالفوسفور، مما يجعل استهلاكها آمنا». وأكدت الوزارتان «التزامهما الكامل بحماية البيئة وصحة المواطنين وضمان جودة المنتجات الزراعية».

النائب غسان حاصباني لـ «الأنباء»: القمة العربية خارطة طريق للمستقبل العربي

مفتي لبنان عبداللطيف دريان مستقبلا النائب غسان حاصباني مع وفد «قواتي» (محمود الطويل)

بيروت ـ خلدون قواص

قال نائب رئيس الحكومة السابق عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب غسان حاصباني لـ«الأنباء»: «نتطلع إلى إعادة ترميم العلاقات بين مجلس التعاون الخليجي وكل الدول العربية التي لم يغب اهتمامها بلبنان، على رغم كل الظروف الصعبة التي مر بها، والتي أدت إلى عزلة لبنان عن محيطه العربي، نتيجة ما تسبب به البعض من تصرفات غير لائقة وغير ودية بحق الأشقاء العرب».

وتناول حاصباني ما سماه «حالة أمنية وتجارية غير شرعية أدت إلى إيذاء هذه العلاقة الأخوية (مع العرب). واليوم في هذا العهد وتعهدات هذه الحكومة وفي خطاب القسم (لرئيس الجمهورية)، والحركة السياسية التي نقوم بها جميعنا مشاركين في هذه الحكومة، نتطلع إلى إعادة هذه العلاقات إلى أفضل حالاتها على المستوى الديبلوماسي والتجاري والاجتماعي والاستثماري، خصوصا عندما نؤمن كل متطلبات العلاقة سياسيا وأمنيا بالدرجة الأولى».

وردا على سؤال حول انعقاد القمة العربية، قال: «لدينا أمل كبير في انعقاد القمة العربية المقبلة بأن تكون هناك خطوات للتعاون والقرارات التي تحصل على المستوى العربي. هذه القمة لها مكانة خاصة في هذه الأوضاع التي تشهد تحولات إقليمية ودولية على المستوى الكبير. نحن في نقطة مفصلية في التاريخ، والقمة العربية الآتية سوف يكون لها وقع كبير بمقرراتها وطريقة معالجتها للتحولات التي تحصل في المنطقة، بدءا بالقضية الفلسطينية وصولا إلى العلاقات العربية ـ العربية، وخصوصا التعاطي مع كل هذه الأنظمة الناشئة في المنطقة الجديدة وتأمين الاستقرار في كل الإقليم السياسي والأمني والاجتماعي. كدول عربية نسعى إلى تكامل كبير جدا على كل المستويات، ويجب ألا نفرط به، وهذه القمة ستكون مفصلية كخارطة طريق جديدة للعالم العربي بقياداته الشابة والتحولات التي تحدث فيه وتطلعات شعبه».

وفي موضوع فتح مطار مدني آخر إلى جانب مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، قال: «نطالب بأن تكون هناك مطارات عدة. وأهم مطلب أن يتمتع مطار رفيق الحريري الدولي بسيادة الدولة كاملة، ويؤمن حركة للوافدين والمسافرين واللبنانيين، ليس فقط ضمن حرم المطار وإدارته، بل بكل محيطه والطرقات المؤدية اليه. هذا المطار الأساسي في البلد، ولكن مثل كل دول العالم التنمية المتوازنة والإنماء المتوازن وحركة الاقتصاد تتطلب وجود مطارات صغيرة متخصصة في بعض المناطق، تساعد على النمو الاقتصادي وتنشيط الحركة، وتخفف عبء التنقل داخل البلد عندما تكون هناك ضرورات للسفر. لذا وجود مطارات إضافية ثانوية أمر أساسي للاقتصاد وله أثر إيجابي على التنمية والإنماء المتوازن».

وعن العلاقة بين «القوات اللبنانية» و«حزب الله»، قال: «العلاقة لم تتغير. ونحن نصر على ألا يكون هناك وجود لأي سلاح خارج الدولة اللبنانية والشرعية اللبنانية. وكل الأحزاب ممكن أن تمثل ديموقراطيا بقدراتها الديموقراطية إذا استقطبت ومثلت بالمجلس النيابي، مثلها مثل غيرها على قاعدة متوازية. وأن يكون الناس تحت سقف الدولة والدستور والقانون. وهكذا لا تكون لدينا إشكالية مع أحد، إلا إذا اختلفنا بالمقاربة السياسية لبعض الأمور. وهذا هو العمل الديموقراطي».

وختم: «أتقدم بالتهنئة إلى الشعب الكويتي والقيادة الكويتية بالعيد الوطني والاستقلال، متمنيا أن تستمر الكويت بالازدهار والإنماء والاستقرار. وأن تستمر في دورها الأساسي والإيجابي في التنمية على المستوى العربي، ودعم الدول الصديقة والشقيقة. وكذلك دورها في التضامن العربي الذي عهدناه في الكويت وقيادتها الرشيدة».

وكان النائب حاصباني زار مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان على رأس وفد من «القوات اللبنانية»، وسلمه دعوة للمشاركة في الإفطار السنوي الذي يقام في معراب في شهر رمضان المبارك.

عزّزت قواتها قرب القطاع وتسعى إلى توسيع المرحلة الأولى من الهدنة

إسرائيل تشترط «غزة منزوعة السلاح» وإلا «العودة إلى الحرب»

أطفال فلسطينيون يتلقون لقاح شلل الأطفال في مخيم للنازحين في النصيرات بوسط قطاع غزة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس أنها لن تتعاطى مع أي مفاوضات جديدة بشأن اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة ما لم تنفذ إسرائيل بنود المرحلة الأولى، في حين قال مصدر إسرائيلي إن بلاده أبلغت الوسطاء استعدادها للإفراج عن دفعة الأسرى الفلسطينيين المجمدة منذ السبت الماضي.

وقال متحدث باسم حماس، عبداللطيف القانوع، إن «عدم تنفيذ البرتوكول الإنساني وتأجيل الإفراج عن أسرى الدفعة السابعة دليل على نوايا الاحتلال بتعطيل الاتفاق وعدم جديته في استمراره».

وفي بيان للحركة، جدد القانوع تأكيد «حماس» على أن عدم تنفيذ الاحتلال كامل بنود المرحلة الأولى لا يخدم المضي قدما نحو استكمال الإفراج عن باقي الأسرى الإسرائيليين. وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يعرقل تنفيذ كامل بنود الاتفاق حيث يعمل لأجنداته الشخصية ولا يكترث بحياة باقي الأسرى (الإسرائيليين في غزة)».

وأكد استمرار الاتصالات مع الوسطاء «حول خروقات الاحتلال المتكررة ومماطلته في التنفيذ»، لافتا إلى أن الحركة تنتظر ردهم إزاء ذلك، كما أشار إلى أن الرعاية الدولية للاتفاق تلزم الاحتلال باحترامه وتنفيذ مراحله من دون مراوغة كما التزمت المقاومة.

ودعا القانوع الوسطاء والمجتمع الدولي لـ«الضغط أكثر على الاحتلال لإنقاذ اتفاق وقف إطلاق النار وتثبيته ومنع نتنياهو من تعطيل بنوده».

واتهم بدوره، عضو المكتب السياسي لـ«حماس» عزت الرشق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«تعمد عرقلة الاتفاق» وانتهاك بنوده، قائلا إن هذه الخطوة تؤكد «عدم موثوقية إسرائيل في الوفاء بالتزاماتها». ودعا الوسطاء والمجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل للإفراج عن السجناء دون تأخير.

وفي الجهة المقابلة، نقل موقع يديعوت أحرونوت عن مصدر إسرائيلي أن تأخير الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين مرده «مراسيم الإذلال والمساس بالكرامة الوطنية»، وفق تعبيره، مضيفا أن الرد على «قتل عائلة الأسيرة شيري بيباس سيكون عظيما، لكن التركيز ينصب الآن على إعادة جثامين الرهائن».

وتابع المصدر أنه بالإمكان إنهاء الحرب «إذا ما تمت تلبية مطالب إسرائيل بنزع سلاح حماس وجعل قطاع غزة منطقة منزوعة السلاح وإبعاد قادة حماس والجهاد الإسلامي إلى الخارج وإلا فإن إسرائيل ستحقق أهداف الحرب بالعودة إلى القتال الشرس».

وأفادت الصحيفة، نقلا عن مصدر، بأن إسرائيل مستعدة للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين تأخر إطلاق سراحهم، وفق تعبيره، مقابل استعادة جثامين 4 إسرائيليين، شريطة عدم إقامة مراسم «مهينة» كما حدث في المرة السابقة، وفق الصحيفة.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن وزراء في الكابينت قولهم إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يرغب في توسيع المرحلة الأولى وعدم التوجه إلى المرحلة الثانية من الاتفاق، وذلك بعد اتخاذه قرار إرجاء الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، بسبب ما وصفها بالانتهاكات المتكررة من جانب حركة «حماس».

وفي وقت سابق، أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين 4 شروط لبدء ثاني مراحل اتفاق وقف إطلاق النار، وأعرب عن تأييده لضم الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل، في حين ذكرت القناة 12 أن استئناف القتال بات أكثر احتمالا من أي وقت مضى.

وقال كوهين الذي يشغل منصب عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)، لهيئة البث الإسرائيلية، إن هذه الشروط هي: الإفراج عن جميع المخطوفين (الأسرى الإسرائيليين)، وإبعاد حماس من قطاع غزة، ونزع سلاح القطاع، وسيطرة إسرائيل عليه أمنيا.

إلى ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إن إسرائيل عززت الاستعداد العسكري بالقرب من غزة، وذلك بعد أن اتهمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بمحاولة التهرب من التزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن القرار اتخذ «بعد تقييم الوضع»، مضيفا أن القوات تعزز «الاستعداد العسكري والاستعداد العملياتي» في المنطقة الحدودية مع غزة.

وفي الاثناء، واصل الجيش الإسرائيلي عمليته العسكرية في مخيم جنين للاجئين بالضفة الغربية، حيث هدم عشرات المنازل وسط اشتباكات مع مسلحين، بحسب مصادر فلسطينية.

وذكرت بلدية جنين في بيان أمس أن «الجيش الإسرائيلي هدم نحو 120 منزلا بشكل كامل، إضافة إلى تدمير عشرات المنازل الأخرى جزئيا، مما يزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية في المخيم».

وفي تطور لافت، دخلت دبابات إسرائيلية إلى مدينة جنين للمرة الأولى منذ أكثر من 20 عاما، وشوهدت آليات مدرعة ثقيلة تتوغل في أحياء المدينة والمخيم، وسط اشتباكات عنيفة تخللها إطلاق نار وانفجارات، وفق ما أفاد شهود عيان.

وقال هؤلاء إن القوات الإسرائيلية استخدمت الجرافات العسكرية لتدمير البنية التحتية، ما أدى إلى أضرار واسعة في شبكات الكهرباء والمياه.

وبالتزامن مع ذلك، كثفت القوات الإسرائيلية عملياتها العسكرية في عدة مناطق بالضفة الغربية، من بينها نابلس وطولكرم والخليل، حيث نفذت عمليات دهم واعتقالات طالت العشرات من الفلسطينيين، بينهم نشطاء في فصائل مسلحة.

وفي سياق متصل، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس، عن قلقه العميق إزاء تصاعد العنف في الضفة الغربية داعيا إلى احترام القانون الدولي وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وضمان قيام دولة فلسطينية مستقلة تكون غزة جزءا لا يتجزأ منها.

وقال غوتيريش في كلمته الافتتاحية للدورة الـ58 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المنعقدة في (جنيف) إن الصراعات الدائرة في العالم ومن بينها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة تمثل «مصادر قلق خطيرة» إذ تتفاقم انتهاكات حقوق الإنسان ويتزايد عدد الضحايا المدنيين.

وأكد أن «حقوق الإنسان هي الأوكسجين الذي تتنفسه الإنسانية لكنها تتعرض لخنق متزايد» مشيرا إلى أن «الأنظمة القمعية والصراعات المسلحة والأزمات الاقتصادية والتغير المناخي والتطور التكنولوجي غير المنضبط كلها عوامل تساهم في تآكل الحقوق الأساسية للأفراد والمجتمعات».

وحذر غوتيريش من أن العالم يواجه «تحديات غير مسبوقة» تهدد حقوق الإنسان، داعيا إلى تعزيز الجهود الدولية لحمايتها.

البرلمان العربي يدعو إلى مواجهة تصفية القضية الفلسطينية

كونا: دعت لجنة فلسطين التابعة للبرلمان العربي إلى توحيد الجهود الدولية ودعم الجهود العربية لمواجهة التحديات الخطيرة التي تهدف إلى تصفية قضية فلسطين والعمل على إيجاد حل عادل ودائم يضمن حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها الحق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته للجنة برئاسة رئيس البرلمان العربي محمد اليماحي تحضيرا للجلسة الطارئة للبرلمان التي ستعقد غدا بمقر جامعة الدول العربية تحت شعار «إعمار غزة واجب.. وتهجير أهلها جريمة».

وقال اليماحي إن هذا الاجتماع يأتي في إطار الاستشعار بخطورة الموقف وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة وتطهير عرقي راح ضحيتها آلاف المدنيين الأبرياء معظمهم من الأطفال والنساء وآلاف المفقودين تحت الأنقاض ومحاولات شرسة لتهجيره وإفراغ قطاع غزة من سكانه وما يحدث في الضفة الغربية والقدس على غرار قطاع غزة.